



افتتاحية العدد

تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالدراسات اللسانية، وتعددت مناهجها، وتداخلت مجالاتها؛ إذ انفتحت مباحث اللغة على حقول معرفية جديدة وتداخلت معها، فظهرت نتيجة لذلك حقول علمية جديدة كعلم اللغة الاجتماعي، والأنثروبولوجيا اللغوية، وعلم النفس اللغوي، ونظريات التواصل، واللسانيات الحاسوبية وغيرها. وغنى عن الذكر أن هذا التداخل قد أتاح نوافذ جديدة للفكر، ومساحات أوسع للنظر، وجعل الهوية تتضاءل بين علوم اللغة وعلوم النفس والاجتماع. ولأن مثل هذا التداخل بين الحقول المعرفية والمقاربات العابرة للتخصصات يمثلان الركائز التي تقف عليها مجلة "تجسير" فقد رأينا أن ننشر في هذا العدد مجموعة بحوث تتداخل فيها الدراسة اللسانية مع النص القرآني؛ بغية التعرف إلى ما يمكن أن تقدم هذه الدراسات الحديثة للكشف عن جماليات القرآن وأساليبه.

ففي هذا العدد يتناول الدكتور سمير شريف موضوع "التوصيف الصوتي الحديث للظواهر الصوتية في القرآن"، فينظر في التطورات الكبيرة التي حدثت في علم الأصوات نتيجة للتطور الذي حدث في الأجهزة الصوتية الحديثة، وكيف أن علم الأصوات قد صار يتداخل في مجالات معرفية متعددة، وكيف ستقود هذه التطورات في البحث الصوتي إلى اكتشاف جماليات القرآن بطريقة لم يتطرق إليها السابقون من العلماء المشتغلين بأساليب القرآن وأصواته. ويهدف في هذه الدراسة للنظر في المكونات الصوتية في لغة القرآن، ولإيضاح بعض الإسهامات العلمية التي تقدمها الدراسات اللسانية للدراسات القرآنية باستخدام المختبر الصوتي. أما الدكتور محمد إسماعيلي علوي فينظر في "تكامل مستويات الدرس اللساني في تحليل الخطاب القرآني وتجديد النظرية: دراسة تحليلية لسورة يوسف". ويهدف في بحثه هذا لتقديم إطار معرفي جديد لتحليل الخطاب، منطلقاً من "العلامة" ليصل إلى المعاني الكامنة في النص. أما البحث الثالث للدكتور عبد الرحيم خير الله عن "التكامل بين اللسانيات والعلوم الإنسانية والاجتماعية" فينطلق مما تعاني الوسائل الإعلامية للمسلمين من ضعف في مجابهة خطاب الكراهية؛ لينظر في إمكانية الاستفادة مما تقدمه اللسانيات من نظريات معرفية، وذلك بعد المقاربة بينها وبين مبدأ "التعاون" في خطاب الأنبياء. ويأتي البحث الرابع في هذه المجموعة تحت عنوان: "العلاقة بين اللسانيات والترجمة"، حيث يسعى الكاتب للبحث عن كيفية جعل العلاقة بينهما مثمرة وتفيد في تقديم الحقلين.

أما البحث الخامس والأخير في هذا العدد للدكتور محمد الطويل فقد تحول بنا من مجال اللسانيات إلى مجال المنهجية وفلسفة العلوم، متناولاً الخلفيات الفلسفية لمفهوم "الموضوعية" ومآلاته الإيديولوجية، كاشفاً لمضامينه المعرفية ومتبعاً لسياق نشأته وتشكله. ونختم العدد كما اعتدنا بمقال عن "الترجمات"، وتقرير عن الأنشطة والفعاليات التي أقامها مركز ابن خلدون في الفترة الماضية.

أملنا أن تسهم هذه البحوث في تقديم أجوبة لتساؤلات مطروحة، أو أن تطرح أسئلة جديدة تدفع نحو مزيد من البحث، وأن يجد القراء فيها فائدة وامتعة.

للاقتباس: حامد، التجاني عبد القادر، «افتتاحية العدد»، مجلة تجسير، المجلد الثالث، العدد 1، 2021

<https://doi.org/10.29117/tis.2021.0052>

© 2021، حامد، التجاني عبد القادر، الجهة المرخص لها: دار نشر جامعة قطر. تم نشر هذه المقالة البحثية وفقاً لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.